

## المركز القومي للترجمة: دراسة بيبليوجرافية ببيومترية

اعداد

شيماء فاروق محمود شعلان

باحثة دكتوراة – قسم المكتبات والوثائق

والمعلومات

كلية الآداب – جامعة القاهرة

### ملخص:

تقوم هذه الدراسة بحصر ووصف وتحليل الإنتاج الفكري المترجم الصادرة عن المركز القومي للترجمة في مصر منذ أنشائه في عام ٢٠٠٧ وحتى ٢٠١٤ حيث تم رصد ١١٠٥ كتاباً وتم دراسة الاتجاهات الموضوعية لهذه الكتب المترجمة وكذلك الاتجاهات اللغوية وتوزيعها زمنياً من أجل الوقوف على حجم الإنتاج الفكري المترجم الصادر عن المركز القومي للترجمة.

### الكلمات المفتاحية:

الضبط البيبليوجرافي – القياسات البيبليوجرافية والمعلوماتية – المركز القومي للترجمة - الكتب المترجمة

### تمهيد

مما لا شك فيه أن الكتاب المترجم هو الجسر الذي تعبر من خلاله ثقافة وفكر أمة ما إلي غيرها من الأمم، فهو يعد علامة صادقة علي مدى إدراك الأمة لأهمية الترجمة ووعيتها بقيمتها، بل ويعد صورة من صور الاتصال العلمي بين متقفي الأمة وعلمائها وبين مفكري وعلماء الأمم الأخرى ومن ثم فيمكن اعتباره مقياساً لتقدم هذه الأمة ودليلاً علي عمق حضارتها وتنوع معارفها وثقافتها<sup>(١)</sup>. أما الاقتصار علي تراث الأمة وحده يعزل أفرادها ويضعهم في نطاق ضيق محدود بعيد عن نوافذ الفكر والثقافات، ومن ثم فان الترجمة تضمن الاستمرار والتقدم الحضاري للأمة الناقلة أو المترجمة. ولقد كانت الترجمة هي الوسيلة الأمثل للقضاء علي الحواجز اللغوية منذ أقدم العصور<sup>(٢)</sup>.

### أهمية الدراسة

تعد الترجمة هي إحدى ركائز حوار الحضارات، وهو حوار شامل لجميع مجالات المعرفة البشرية سواء كانت علوماً إنسانية أم طبيعية، فإن عملية الترجمة ليست بالأمر الهين إذ أنها تحتاج إلي وقت وجهد، ومقدره فائقة من المترجم تمكنه من السيطرة علي كلا اللغتين المترجم منها والمترجم إليها بل وأن يعيش المترجم الظروف والبيئة التي عايشها المؤلف أثناء تأليفه العمل، ولذا قد يحتاج المترجم إلي قراءة العديد من الكتب عن المؤلف وبيئته وتخصصه قبل شروعه في ترجمة العمل.

فقد سعي هذا البحث إلي التعرف علي المركز القومي للترجمة ودوره في تحقيق التواصل والحوار الحضاري الإنساني، عبر نشاطه في الترجمة لما للترجمة من دورا هاما في نقل المعرفة والعلم بين الشعوب، حيث كانت سبل التطور بكل مستوياته تمضي من خلال حركات الترجمة المختلفة.

(١) هاشم فرحات السيد. (١٩٨٨) الكتب المترجمة إلي اللغة العربية في مصر في الفترة من ١٩٥٠ إلى ١٩٨٥: دراسة بيبليومترية/ إشراف محمد فتحي عبد الهادي. (رسالة ماجستير). جامعة القاهرة - كلية الآداب قسم المكتبات والمعلومات. ص ٢.

(٢) المصدر السابق. ص ١٧.

## أهداف الدراسة

أُنبِثت أهداف الدراسة من أهداف المركز القومي للترجمة للوقوف علي الوضع الراهن لهذا المركز ومدى تحقيقه للأهداف التي رسمها لنفسه وهي<sup>(١)</sup>:

- ١- فتح أبواب المعرفة أمام القارئ العربي في مختلف المجالات للوعى بالعصر الذي نعيش فيه والتأكيد علي التنوع الثقافي الخلاق.
  - ٢- سد الثغرات المعرفية في المكتبة العربية وتحقيق التوازن المطلوب بين فروع المعرفة.
  - ٣- الارتقاء بالوعى العلمى وتطويره ودعم حركة البحث العلمى.
  - ٤- الارتقاء بأوضاع الترجمة والمترجمين علي المستوي القومي مع تدريب المترجمين وتنمية قدراتهم وتكوين أجيال جديدة قادرة على الدخول والمنافسة في سوق العمل.
  - ٥- يقدم المركز برنامج للندوات ويسعى لاستضافة المؤلفين وفتح حوار معهم كما يهتم بعقد مؤتمرات دولية تعني بقضايا الترجمة.
  - ٦- كسر المركزية والهيمنة الأوروبية بالترجمة عن أكبر عدد من اللغات العالمية.
  - ٧- التعاون مع المؤسسات الثقافية والناشرين في مصر والعالم العربي والأجنبي لزيادة إصدارات الكتب المترجمة.
  - ٨- تقديم خدمات الترجمة بالأجر للغير من الأشخاص والهيئات المحلية والدولية بالاستعانة بخبرات ما يقرب من (٥٠٠) مترجم علي مستوى متميز.
- ومن منطلق هذه الأهداف تسعى الدراسة الحالية إلي التحقق من هذه الأهداف من خلال التحليل الدقيق للإنتاج الفكري الصادر عن المركز، وتعرف ما يلي:

- ١) التوزيع الزمني للأعمال المترجمة بالمركز
- ٢) التوزيع الموضوعي للأعمال المترجمة بالمركز
- ٣) التوزيع اللغوي للأعمال المترجمة بالمركز
- ٤) المساهمات العربية في الترجمة.
- ٥) كيفية اختيار الأعمال التي تخضع للترجمة.
- ٦) تعرف ما يتعلق بنشر وتوزيع الأعمال المترجمة.

## حدود الدراسة:

### ١. الحدود الزمنية:

تتناول الدراسة الانتاج الفكري المترجم الصادر عن المركز منذ نشأته عام ٢٠٠٧ وحتى نهاية عام ٢٠١٤ .

### ٢. الحدود الموضوعية واللغوية:

تتناول الدراسة الانتاج الصادر في شتي المجالات المعرفية وبكافة اللغات المترجمة إلي العربية.

(١) المركز القومي للترجمة. <http://nct.gov.eg/about-us.html>

## منهج الدراسة وأدواته:

اعتمدت الدراسة في تحليلاتها عن منهج القياسات البيبليوجرافية أو البيبليومترية وهو استخدام الطرق الإحصائية والأساليب الرياضية في تحليل البيانات المتعلقة بأوعية المعلومات والمؤلفين والناشرين وغيرهم من عناصر نظام الاتصال الوثائق لإلقاء الضوء على خصائص عمليات تداول المعلومات وتتبع مسارات تطور المجالات العلمية<sup>(١)</sup>.

## عناصر الدراسة:

### أولاً: المركز القومي للترجمة<sup>(٢)</sup>:

في البداية الأمر كان المركز القومي للترجمة عبارة عن مشروع يهدف إلى تقديم شتى المذاهب والاتجاهات الفكرية ، وقد تبنّاه المجلس الأعلى للثقافة ، وهو مشروع تنمية ثقافية بالدرجة الأولى، واحتفل هذا المشروع في بداية عام ٢٠٠٦ بإصدار الكتاب رقم ١٠٠٠. وقد صدر بالفعل عن المركز القومي للترجمة بعد أن أنفصل المشروع عن المجلس الأعلى للثقافة ١١٠٥ كتاب حتى نهاية عام ٢٠١٤.

وفي إطار تناول هذا الإنتاج الصادر بالفعل من المركز القومي بالتحليل فقد تم حصره وتحليله من واقع هذه الببليوجرافية الصادرة عنه بالإضافة إلى التحليل الموضوعي لهذه الاصدارات.

### آليات اختيار الأعمال المترجمة بالمركز:

يسير العمل داخل المركز في محطات يبدأ بالمحطة الأولى المكتب الفني بالمركز الذي يتكون من عدة لجان وهي :

- لجنة الآداب
- لجنة أفريقيا
- لجنة التاريخ
- لجنة السينما و الفنون
- لجنة العلوم الإنسانية
- لجنة العلوم
- تلقي مقترحات الترجمة

ثم يتم تقديم سيرة ذاتية مختصرة ومقترح الترجمة إلى المكتب الفني على النموذج المعد لذلك، وعرض المقترح على لجان متخصصة. في حالة قبول المقترح يتم إرسال عنوان الكتاب إلى إدارة الملكية الفكرية. تقوم الملكية الفكرية بمراسلة دار النشر لشراء حقوق الترجمة. في حالة موافقة دار النشر، يتم التعاقد مع المترجم. تلازما مع آلية تلقي المقترحات من قبل المترجمين، يقوم المركز باختيار عناوين وفق سياسة تضعها الهيئة الاستشارية، ويكلف أحد المترجمين الأكفاء بنقلها إلى العربية.

وأخيرا تسليم الترجمة، عرض الترجمة على اللجان المختصة أو على فاحص متخصص لاعتمادها، في حال اعتمادها تحول إلى إدارة التحرير.

(١) محمد فتحى عبدالهادي (٢٠٠٢): البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات. القاهرة. الدار المصرية اللبنانية. ص ٥٤.

(٢) عزة جوهرى/ المشروع القومي للترجمة بالمجلس الأعلى للثقافة: دراسة تحليلية للإنتاج الفكري الصادر عنه منذ النشأة ١٩٩٥ حتى نهاية عام ٢٠٠٤. - عزة جوهرى، أمال طه محمد-. مجلة كلية الآداب: جامعة بني سويف. - مج. ١، ع. ١٢ (أبريل ٢٠٠٩). - ص ٥٤٣ - ٥٧٥.

**المحطة الثانية** التي يمر بها الكتاب المترجم في طريقه إلى الصدور **قسم التحرير**، حيث يوجد فريق عمل متخصص ومتكامل منوط به فحص جميع الكتب المترجمة من حيث الشكل والموضوع، وذلك للوقوف على مدى التزام المترجم بالمعايير والمواصفات المحددة من قبل المركز القومي للترجمة .

من خلال مراجعة المحررين المتخصصين للترجمات ومقارنتها بالأصول الأجنبية يتم :

- التأكد من اشتمال الترجمة على جميع أجزاء الكتاب الأصلي
- تصحيح أية أخطاء قد تكون صدرت سهوا عن المترجم
- تحديد الجوانب الشكلية للكتاب لكي يصدر في أفضل صورة ممكنة
- اختيار الكلمة المناسبة للغلاف

وفي حالة وجود أي خلل بالترجمة يقوم قسم التحرير بالتواصل مع المترجم لمناقشة المشكلة معه وطرح الحلول التي تضمن وصول الترجمة إلى المستوى المنشود .

**المحطة الثالثة إدارة التصحيح اللغوي ومراجعة** يتم في هذه الإدارة التصحيح اللغوي والمراجعة للكتب الواردة من إدارة التجهيزات الفنية، ثم يتم الدفع بها بعد ذلك إلى المطبعة لتصدر بين يدي القارئ. هذه الكتب تشمل مجالات العلوم المختلفة، بالإضافة إلى ثمانى سلاسل متخصصة في مجالات: الشعر، وميراث الترجمة، وروائع الدراما العالمية، والإبداع القصصي، ومعاجم وقواميس متخصصة، ودراسات الترجمة، وعالم الطفل، والعلوم الاجتماعية للباحثين.

### **ثانياً: هوية المترجمين:**

"المترجم يجب أن يمتلك مفردات ممتازة وتقدير لدقائق اللغة مثل أشباه الجمل والاستعارات والأسلوب والقصد من النص"<sup>(١)</sup>.

ويقوم المركز موضوع الدراسة بالتعاون مع نخبة متميزة من أساتذة الجامعات المصرية، ومترجمين مشهود لهم بالكفاءة.

كما يقوم المركز بعمل دورات تدريبية للمترجمين في مجالات الترجمة التحريرية من اللغات الأخرى إلى اللغة العربية، مع التركيز على (الترجمة فى مجال الثقافة العلمية، والترجمة الأدبية، والترجمة فى مجال الإنسانيات بشكل عام)، تهدف هذه البرامج إتاحة الفرصة للمتدربين لممارسة الترجمة عملياً، وتعلم الأخطاء، والأمور الواجب تلافئها لتحسين مستوى ترجماتهم. وذلك من خلال التدريبات والمناقشات التفاعلية بين المدربين والمتدربين. وإثراء شباب المترجمين المبتدئين ودعمهم، وتعزيز قدراتهم. وكذلك دعم كل من يرغب فى أن يصبح مترجماً محترفاً.

### **ثالثاً: العمل المترجم:**

بعد المحطة الثالثة إدارة التصحيح اللغوي نأتي إلى المحطة الأخيرة حتى يري العمل النور وهي الطباعة ولكن ليس للمركز مطبعة خاصة به حيث تتم الطباعة أولاً في المطابع الحكومية كالمطابع الأميرية، ثم المطابع الخاصة مثل دار عين، دار آفاق، ومؤسسة أخبار اليوم.

يقوم المركز بتوزيع النسخ عبر منافذ البيع لدي المركز والمجلس الأعلى للثقافة، وفي الجامعات وأيضاً بمكتبة الهيئة المصرية للكتاب، بالإضافة إلى المشاركة في المعارض العربية.

(١) بين، فيل المفاهيم الخاطئة حول الترجمة، ترجمة بشير الشاوش. في: منتديات وانا الحضارية ٢٠١٥/٧/١٩.

يقوم المركز بتحديد سعر ترجمة العمل عن طريق حسابها بالكلمة حيث تحسب الكلمة بعشرون قرشاً في حالة المترجم من شباب المترجمين وتحسب الكلمة بخمسة وعشرون قرشاً في حالة اللغات الثانية مثل اللغة الإيطالية والأسبانية وغيرها.. وتحسب الكلمة بثلاثون قرشاً في حالة كبار المترجمين والكتب المعقدة ذات المصطلحات العلمية. ويقوم الإدارة المسؤولة عن التعاقد بعد كلمات الكتاب وتحديد سعر الكتاب ومخاطبة صاحب العمل الأصلي والأنفاق معه علي سعر الكتاب.

ويراعى المركز في كل إصداراته كافة القوانين الدولية المنظمة لحقوق الملكية الفكرية.

يقدم المركز جائزة رفاعه الطهطاوى للترجمة منذ ٦ سنوات للكبار والشباب وأضيف إليها حديثاً جائزة مخصصة لترجمة الثقافة العلمية.

يحاول أن يقدم المركز إصداراته بأسعار التكلفة الفعلية للكتاب لمواجهة ارتفاع أسعار الكتاب المترجم في العالم العربي ومصر واتاحتها أمام الجمهور بأسعار زهيدة مناسبة لمختلف فئات الجمهور.

ولكن هناك إصدارات ذات سعر مرتفع مثل التصور الحديث في مصر ط٢/ إيميه آزار. ترجمة نعيم عطيع – إدوارد الخراط بسعر ٢٠٠ ج ، الكنائس في مصر/ جودت جبرا-. ترجمة أمل راغب بسعر ٢٧٥ ج.

كما يقدم خصم ٥٠% للطلبة والأساتذة الجامعيين وخصم ٣٠% طوال العام علي جميع الكتب حيث أن المركز مؤسسة لا تهدف للربح.

### تحليل الإنتاج الفكري الصادر عن المركز القومي للترجمة:

للقوف على سمات وخصائص إصداراته منذ أن أصبح مستقلا عن المجلس الأعلى للثقافة بداية من عام ٢٠٠٧ وحتى نهاية ٢٠١٤م التي وصل إجمالها ١١٠٥ كتاب. قد قامت الباحثة بإعداد قائمة ببيولوجرافية بالأعمال المترجمة اعتماداً علي المصادر التالية:

- ١- سجلات المركز القومي للترجمة
- ٢- الموقع الخاص بالمركز القومي للترجمة

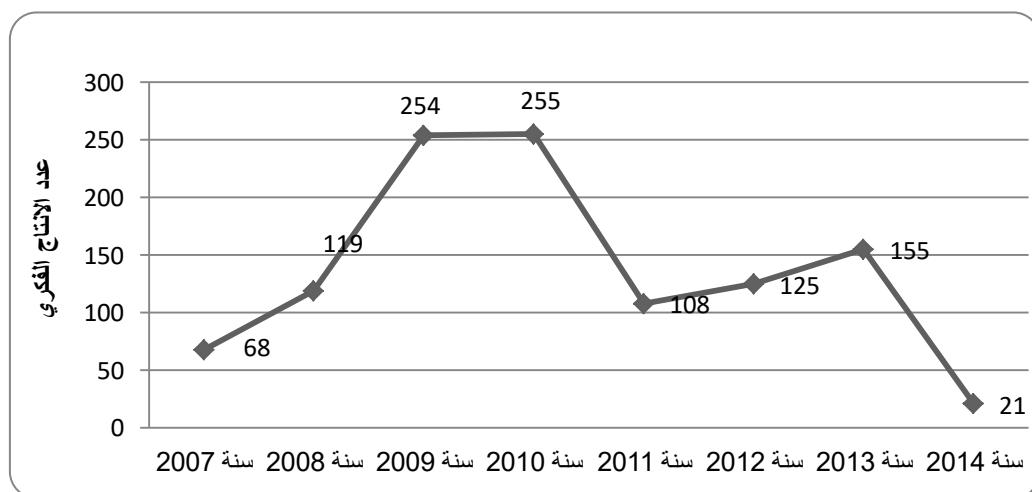
وقامت الباحثة بتجميع هذه التسجيلات في قاعدة بيانات Access XP ، وبعد تجميع ما كان متاح من البيانات السابقة للتسجيلات قامت الباحثة بإعادة ترتيب للتسجيلات ومراجعتها ومن المراجعة تبين وجود اختلافات في تسجيل البيانات البيولوجرافية للتسجيلات حيث وردت أسماء لدور نشر بأكثر من صيغة فتم توحيدها، وبعد ذلك عملية إنشاء الجداول من البيانات الموجودة بملف التسجيلات ثم تلت ذلك عملية مراجعة بيانات الجداول وتصحيحها من واقع الجداول الناتجة وإعادة إنشاء الجداول النهائية وتلت ذلك المرحلة الأخيرة وهي تحليل الجداول واستخراج النتائج.

### أولاً: التوزيع الزمني للإنتاج الفكري الصادر عن المركز:

تم توزيع الإنتاج الفكري الصادر عن المركز منذ نشأته في عام ٢٠٠٧ وحتى نهاية ٢٠١٤ أي علي ثماني سنوات كاملة ويوضح الجدول (١) والشكل (١) ذلك.

الجدول (١): التوزيع الزمني للإنتاج الفكري الصادر عن المركز من ٢٠٠٧ - ٢٠١٤:

الفترة الزمنية	عدد الكتب	النسبة المئوية	الرتبة
٢٠٠٧	٦٨	٦,٢	٧
٢٠٠٨	١١٩	١٠,٨	٥
٢٠٠٩	٢٥٤	٢٣	٢
٢٠١٠	٢٥٥	٢٣,١	١
٢٠١١	١٠٨	١٠	٦
٢٠١٢	١٢٥	١١,٣	٤
٢٠١٣	١٥٥	١٤	٣
٢٠١٤	٢١	١,٩	٨
الإجمالي	١١٠٥		



الشكل (١): التوزيع الزمني للإنتاج الفكري الصادر عن المركز من ٢٠٠٧ - ٢٠١٤

يتضح من الجدول (١) والشكل (١) أن المركز بدأ علي استحياء حيث أصدر ٦٨ كتاب بنسبة ٦,٢% من إجمالي الإنتاج. وقد سجلت السنوات ٢٠٠٩، ٢٠١٠ أكبر عدد للكتب، فقد بلغت ٥٠٩ كتاباً بنسبة ٤٦,٠٦% من المجموع الكلي أي أنها شاركت بما يقرب من نصف الإنتاج. وإذا نظرنا إلي السنوات سنة ٢٠٠٨، و ٢٠١٢، و ٢٠١٣ نجدها في المراتب الثالثة والرابعة والخامسة برصيد ٣٩٩ كتاب ويرجع سبب ذلك الانخفاض لما مرت به البلاد من ظروف سياسية أثرت علي الحياة الثقافية بدورها واثرت علي الإنتاج الثقافي وذلك في السنوات الاخيرة.

وأما باقي سنوات الدراسة فكانت جميعها أقل من ١٠% ويمكن أرجاع ذلك إلي تغيرات العرض والطلب والإقبال علي الكتب من قبل القراء.

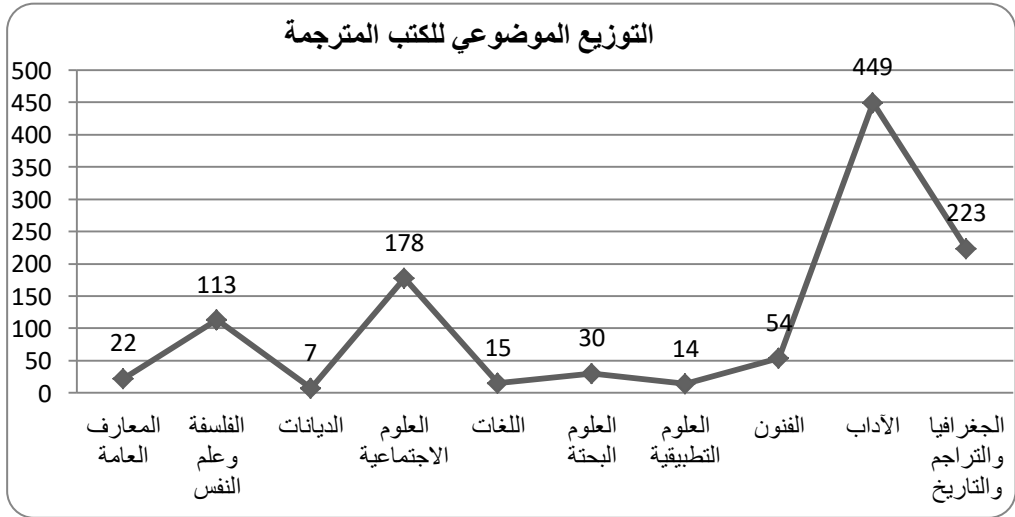
## ثانياً: التوزيع الموضوعي للإنتاج الفكري الصادر عن المركز:

### الجدول (٢): التوزيع الموضوعي للإنتاج الفكري الصادر عن المركز من ٢٠٠٧ - ٢٠١٤:

توزع الإنتاج الفكري الصادر عن المركز وفقاً للقطاعات الرئيسية لتصنيف ديوي العشري وكانت علي النحو التالي كما يوضحها الجدول (٢) والشكل (٢).

### الجدول (٢): التوزيع الموضوعي للإنتاج الفكري الصادر عن المركز من ٢٠٠٧ - ٢٠١٤:

الرتبة	النسبة المئوية	الإنتاج الكلي	الموضوع
٧	١,٩	٢٢	المعارف العامة
٤	١٠,٢	١١٣	الفلسفة وعلم النفس
١٠	٠,٦	٧	الديانات
٣	١٦,١	١٧٨	العلوم الاجتماعية
٨	١,٤	١٥	اللغات
٦	٢,٧	٣٠	العلوم البحتة
٩	١,٣	١٤	العلوم التطبيقية
٥	٥,٠	٥٤	الفنون
١	٤٠,٦	٤٤٩	الأدب
٢	٢٠,٢	٢٢٣	الجغرافيا والتراجم والتاريخ
		١١٠٥	الإجمالي



### الشكل (٢): التوزيع الموضوعي للإنتاج الفكري الصادر عن المركز من ٢٠٠٧ - ٢٠١٤

يوضح الجدول (٢) والشكل (٢) التوزيع الموضوعي للانتاج الفكري للمركز حيث جاءت في الصدارة موضوع الآداب برصيد ٤٤٩ كتاباً وبنسبة تقترّب من نصف مجموع الكتب وهو ما يؤكد أن المجتمع بكافة فئاته لا يزال الأدب يحظى باهتمام بالغ. وفي المرتبة الثانية جاء موضوع التاريخ والتراجم والجغرافيا وذلك لما يمثله هذا الموضوع من ارتباط الانسان بالزمان والمكان في إطار بنية متطورة أثرت فيها التكنولوجيا وأثرت علي اختياره. وفي المرتبة الثالثة بنصيب ١٧٨ كتاب جاء موضوع العلوم الاجتماعية فيخدم هذا الموضوع جانب كبير من الدراسات المجتمعية من خلال نقل خبرات المجتمعات المتقدمة للاستفادة بها في المجتمع المصري.

وجاءت الفلسفة وعلم النفس في المرتبة الرابعة بعدد كتب ١١٣ كتاب بنسبة ١٠,٢%، ثم الفنون في المرتبة الخامسة بعدد كتب ٥٤ كتاباً. وفي المرتبة السادسة تأتي العلوم البحتة بعدد كتب ٣٠ كتاباً. وجاءت في المرتبة السابعة المعارف العامة برصيد ٢٢ كتاباً، وفي المرتبة الثامنة اللغات برصيد ١٥ كتاباً، وجاء العلوم التطبيقية في المرتبة التاسعة برصيد ١٤ كتاباً، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الديانات برصيد ٧ كتب ولعل ذلك بسبب قلة الاهتمام بالمجالات العلمية فالانتاج الفكري في هذا المجال هزيل وتهتم به عدد قليل من القراء والمتخصصين.

### ثالثاً: التوزيع اللغوي للانتاج الفكري الصادر عن المركز:

#### الجدول (٣): التوزيع اللغوي للانتاج الفكري الصادر عن المركز من ٢٠٠٧ - ٢٠١٤:

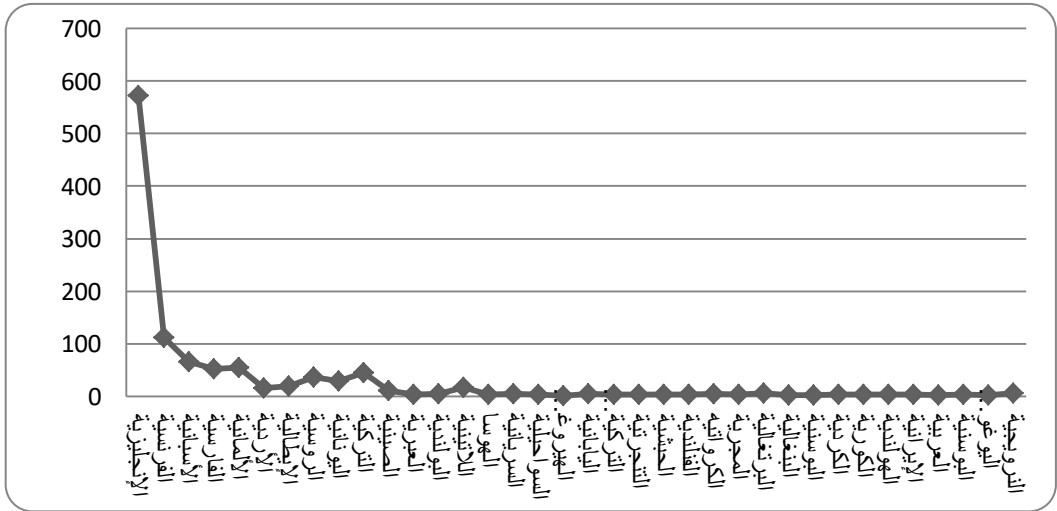
توزع الانتاج الفكري الصادر عن المركز وفقاً للغات التي كتبت بها الأعمال الأصلية حيث يتبين من الجدول (٣) والشكل (٣) أن الإنتاج الفكري المترجم الصادر عن المركز وعدد اللغات الصادر عنه.

#### الجدول (٣): التوزيع اللغوي للانتاج الفكري الصادر عن المركز من ٢٠٠٧ - ٢٠١٤:

م	لغة الوعاء	عدد الكتب	النسبة المئوية
١	الإنجليزية	٥٧٢	٥١,٨
٢	الفرنسية	١١٢	١٠
٣	الأسبانية	٦٥	٥,٨
٤	الفارسية	٥٢	٤,٧
٥	الألمانية	٥٤	٤,٧
٦	الأردية	١٦	١,٤
٧	الإيطالية	١٩	١,٧
٨	الروسية	٣٦	٣,٣
٩	اليونانية	٢٩	٢,٥
١٠	التركية	٤٥	٤,١
١١	الصينية	١٠	٠,٩
١٢	العبرية	٣	٠,٣
١٣	البولندية	٤	٠,٤
١٤	اللاتينية	١٧	١,٥
١٥	الهوسا	٣	٠,٣
١٦	السرانية	٤	٠,٤
١٧	السواحيلية	٣	٠,٣



م	لغة الوعاء	عدد الكتب	النسبة المئوية
١٨	المهيروغليفية (المصرية القديمة)	١	٠,٠٨
١٩	اليابانية	٥	٠,٥
٢٠	التركية التركمانية	٣	٠,٣
٢١	التنجرتية	٣	٠,٣
٢٢	الحبشية	٣	٠,٣
٢٣	الفنلندية	٣	٠,٣
٢٤	الكرواتية	٥	٠,٥
٢٥	المجرية	٣	٠,٣
٢٦	البرتغالية	٦	٠,٦
٢٧	البنغالية	٢	٠,٢
٢٨	البوسنية	٢	٠,٢
٢٩	الكردية	٣	٠,٣
٣٠	الكورية	٣	٠,٣
٣١	الهولندية	٣	٠,٣
٣٢	الإيرانية	٣	٠,٣
٣٣	العربية	٢	٠,٢
٣٤	البوسنية	٣	٠,٣
٣٥	اليوغوسلافية	٢	٠,٢
٣٦	النرويجية	٦	٠,٦
	الأجمالي	١١٠,٥	



الشكل (٣): التوزيع اللغوي للإنتاج الفكري الصادر عن المركز من ٢٠٠٧ - ٢٠١٤

توزعت الترجمات علي ٣٦ لغة مترجم منها ونالت اللغة الإنجليزية فيها النصيب الأكبر حيث حصلت علي رصيد ٥٧٢ بنسبة ٥١,٨% فقد حظيت بأكثر من نصف الإنتاج الفكري المترجم بنسبة ٥١,٨%، فاللغة الإنجليزية هي اللغة الأولى في العالم فهي اللغة الأكثر تواجدا في المجتمع المصري بعد اللغة العربية. تليها اللغة الفرنسية ثم الأسبانية ثم الألمانية.

وقد جاءت في المرتبة الخامسة الفارسية، وتليها التركية ويمكن تبرير ذلك بوجود علاقات تاريخية بين البلدين فضلا عن التجارة والرحلات السياحية فضلا عن العمل والسفر للشباب المصري والتركي بين الدولتين، وتلي المرتبة السابعة وما بعدها اللغة الروسية تليها اليونانية ثم الإيطالية واللاتينية ثم الالمانية.

تلي هذه الفئة مجموعة من الكتب المترجمة عن بعض اللغات مثل اليابانية، والتركية التركمانية، والتجرتية، والحبشية، والفنلندية، والكروايتيه والصينية والعبرية والبولندية والتشيكية ... الخ. بنسب متقاربة.

ومن الطبيعي أن تختلف كل لغة في الشهرة عن نظيراتها علي المستوي العالمي وذلك نتيجة لطبيعة كل لغة عن أخرى وجمهور المتحدثين بها، ومن ثم فإن نسبة الترجمة عن كل لغة تتفاوت نتيجة لتلك الشهرة العالمية<sup>(١)</sup>.

#### رابعا: التوزيع الموضوعي الزمني للإنتاج الفكري الصادر عن المركز:

تم توزيع حصيلة الإنتاج الفكري المترجم الصادر عن المركز وفقا للموضوع والسنة التي نشر فيها يتبين من الجدول (٤) أن الإنتاج الفكري المترجم الصادر عن المركز للقطاعات الرئيسية لتصنيف ديوي العشري مع السنة التي نشر فيها كانت علي النحو التالي:

**الجدول (٤): التوزيع الموضوعي الزمني للإنتاج الفكري الصادر عن المركز من ٢٠٠٧ - ٢٠١٤:**

الفترة الموضوع	> ٢٠٠٠	< ٢٠٠٠	٢٠٠٠ - ٢٠٠١	٢٠٠١ - ٢٠٠٢	٢٠٠٢ - ٢٠٠٣	٢٠٠٣ - ٢٠٠٤	٢٠٠٤ - ٢٠٠٥	٢٠٠٥ - ٢٠٠٦	الإجمالي
المعارف العامة	٢	٤	١	٨	١	٥	١	٠	٢٢
الفلسفة وعلم النفس	٦	١٢	٣٠	١٤	١٣	١٣	٢٣	٢	١١٣
الديانات	٠	٠	٠	٤	١	٠	٢	٠	٧
العلوم الاجتماعية	٦	١١	٣٦	٤٣	٢٣	٢٤	٣١	٤	١٧٨
اللغات	١	١	٢	٥	٢	٢	٢	٠	١٥
العلوم البحتة	٢	٢	٨	١٠	٣	١	٣	١	٣٠
العلوم التطبيقية	٢	٣	٢	٢	١	١	٢	١	١٤

(١) شعبان عبد العزيز خليفة. الإنتاج الدولي للمترجمات. - عالم الكتاب. - ٤ع (أكتوبر/ نوفمبر/ ديسمبر ١٩٨٤) ص٥.

الفترة الموضوع	> ٢٠٠٠	< ٢٠٠٠	٢٠٠٠ - ٢٠٠٩	٢٠١٠ - ٢٠١٩	٢٠٢٠ - ٢٠٢٩	٢٠٣٠ - ٢٠٣٩	٢٠٤٠ - ٢٠٤٩	٢٠٥٠ - ٢٠٥٩	الإجمالي
الفنون	٣	٧	١١	١٩	٠	٢	١٠	٢	٥٤
الأدب	٣١	٥٥	١٣٤	٩٤	٣٤	٤٠	٥٦	٥	٤٤٩
الجغرافيا والتراجم والتاريخ	١٥	٢٤	٣٠	٥٦	٣٠	٣٧	٢٥	٦	٢٢٣
الإجمالي	٦٨	١١٩	٢٥٤	٢٥٥	١٠٨	١٢٥	١٥٥	٢١	١١٠٥

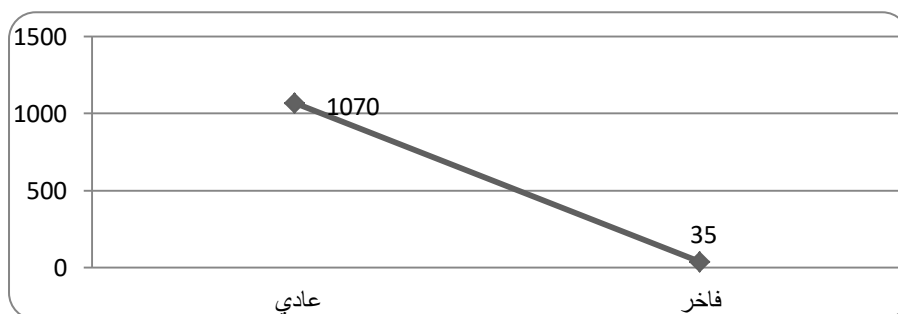
بدأ عام ٢٠٠٧ بداية قوية لمجال الأدب حيث بلغ ٣١ كتاب وبدأ يتزايد بحركة ملحوظة في الأعوام التالية، وجنباً إلى جنب مجال الجغرافيا والتراجم والتاريخ حيث بدأ في نفس العام برصيد ١٥ كتاب علي خلاف باقي المجالات حيث بدأ في الظهور ولكن علي أستحياء حتي بلغت جميع المجالات في تزايد مستمر حتي قبل عام ٢٠١١ ولكن بدأ المعدل في الانخفاض بالنسبة لجميع المجالات كما وضحاً سابقاً فكان ذلك بسبب الظروف السياسية التي مرت بها البلاد والتي أدت إلي ركود إقتصادي يتبعه بدوره ركود ثقافي وفي كافة مجالات الحياة.

#### خامساً: التوزيع حسب نوع التجليد للإنتاج الفكري الصادر عن المركز:

توزعت الأعمال المترجمة في المركز علي نوعين من التجليد فاخر وعادي يتبين ذلك من خلال الجدول (٥) والشكل (٤) علي النحو التالي:

الجدول (٥): التوزيع حسب نوع التجليد للإنتاج الفكري الصادر عن المركز من ٢٠٠٧ - ٢٠١٤:

نوع الطبعة	العدد	النسبة
عادي	١٠٧٠	٩٦,٨٣
فاخر	٣٥	٣,١٧
المجموع	١١٠٥	



الجدول (٤): التوزيع حسب نوع التجليد للإنتاج الفكري الصادر عن المركز من ٢٠٠٧ - ٢٠١٤:

يتضح من الجدول (٥) والشكل (٤) أن أغلب الكتب تطبع في تجليد عادي فالتجليد العادي أكثر انتشاراً وجمهوره أكثر، أما بالنسبة للتجليد الفاخر فقد أقتصرت على ٣٥ كتاب في موضوعات الآداب برصيد ١٢ كتاب، والعلوم الاجتماعية برصيد ٧ كتب، والتاريخ والتراجم والجغرافيا برصيد ٦ كتب، وذلك لأن كتب المركز القومي للترجمة مرتفعة الثمن فإذا أضيف لها التجليد الفاخر أصبحت مرتفعة الثمن جداً وقد يقلل ذلك الإقبال منها على سبيل المثال كتاب/ الطبيعة. لأرسطو طاليس ترجمة إسحاق بن حنا.

### نتائج الدراسة:

تناولت هذه الدراسة بالتحليل الإنتاج الفكري للمركز القومي للترجمة منذ إنشائه في عام ٢٠٠٧ وحتى ٢٠١٤م وذلك بغرض التعرف على واقع هذا الإنتاج، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج يمكن تلخيصها فيما يلي:

- حظيت السنوات ٢٠٠٩، ٢٠١٠ بالمراتب الأولى، إذ تم فيها ترجمة أكبر عدد للكتب، فقد بلغت ٥٠٩ كتاباً بنسبة ٤٦,٠٦% من المجموع الكلي أي أنها شاركت بما يقرب من نصف الإنتاج. ثم تلتها سنة ٢٠٠٨، و ٢٠١٢، و ٢٠١٣ في المراتب الثالثة والرابعة والخامسة برصيد ٣٩٩ كتاب ، وباقي السنوات أقل من ١٠% .
- جاء في صدارة الموضوعات موضوع الآداب برصيد ٤٤٩ كتاباً وبنسبة تقرب من نصف مجموع الكتب، وفي المرتبة الثانية جاء موضوع التاريخ والتراجم والجغرافيا، وفي المرتبة الثالثة بنصيب ١٧٨ كتاب جاء موضوع العلوم الاجتماعية، وجاءت الفلسفة وعلم النفس في المرتبة الرابعة بعدد كتب ١١٣ كتاب بنسبة ١٠,٢%، ثم الفنون في المرتبة الخامسة بعدد كتب ٥٤ كتاباً.
- ضعف التغطية للأعمال العلمية في الإنتاج الفكري المترجم للمركز حيث جاءت في المرتبة السادسة العلوم البحتة نسبة (٢,٧) من الإنتاج الفكري، وفي المرتبة التاسعة العلوم التطبيقية بنسبة (١,٣) من الإنتاج الفكري.
- جاءت في المرتبة السابعة المعارف العامة برصيد ٢٢ كتاباً، وفي المرتبة الثامنة اللغات برصيد ١٥ كتاباً، وجاءت في المرتبة الأخيرة الديانات برصيد ٧ كتب.
- تركزت أغلب الطباعات في تجليد عادي فالتجليد العادي، أما بالنسبة للتجليد الفاخر فقد أقتصرت على ٣٥ كتاب.
- توزعت الترجمات على ٣٦ لغة مترجم منها ونالت اللغة الإنجليزية فيها النصيب الأكبر حيث حصلت على رصيد ٥٧٢ بنسبة ٥١,٨% فقد حظيت بأكثر من نصف الإنتاج الفكري المترجم بنسبة ٥١,٨%، تليها اللغة الفرنسية ثم الأسبانية ثم الألمانية.
- بدأ عام ٢٠٠٧ بداية قوية لمجال الآداب حيث بلغ ٣١ كتاب وبدأ يتزايد بحركة ملحوظة في الأعوام التالية ، وجنباً إلى جنب مجال الجغرافيا والتراجم والتاريخ حيث بدأ في نفس العام برصيد ١٥ كتاب علي خلاف باقي المجالات حيث بدأ في الظهور ولكن علي أستحياء حتي بلغت جميع المجالات في تزايد مستمر حتي قبل عام ٢٠١١ ولكن بدأ المعدل في الانخفاض في باقي السنوات.

## توصيات الدراسة:

### في ضوء النتائج السابقة حول الإنتاج الفكري المترجم الصادر عن المركز القومي للترجمة توصي الدراسة بالآتي:

- ١- زيادة عقد الاتفاقيات مع دور النشر الاجنبية لترشيح الكتب التي سترجم.
- ٢- ضرورة العمل علي الإعلان الجيد عن كتب الثقافة المترجمة حتي تصل إلي هدفها.
- ٣- من أهداف وزارة الثقافة هي نشر الفكر الثقافي فيجب العمل علي نشره عن طريق إهداء الإنتاج الفكري الصادر عن المركز وليس بيعه للمستفيدين من الإنتاج الفكري.
- ٤- إجراء دراسات مسحية وتقييمية لقياس مدى الاستفادة من الإنتاج الفكري الصادر عن المركز القومي للترجمة وذلك لمحاولة تطويره وأستمراره في سلسله العطاء.
- ٥- العمل علي أتساع نطاق توزيع الإنتاج الفكري المترجم حتي يصل إلي أوسع نطاق جغرافي.
- ٦- إعداد جيل من المترجمين عن طريق أقامة دورات تدريبية بالتعاون مع الجامعات والمراكز الثقافية.
- ٧- الحرص علي تنوع تدريس اللغات في المدارس التأسيسية بمصر لخلق جيل جديد يواكب العصر.